محليات

الأمير: مجلس التعاون أثبت للعالم قدرته على الصمود أمام

• سموه افتتح أعمال الدورة الـ 34 لقمة قادة دول المجلس

• ارتياح خليجي لاتفاق جنيف حول «النووي الإيراني»... أملاً في اتفاق دائم يبعد عن المنطقة شبح التوتر

تحولت القمة الخليجية الـ34 أمس إلى قمة عربية بامتياز، حيث حضر الشأن العربي جنبا إلى جنب مع قضايا مجلس التعاون، وبرز ذلك في كلمة سمو الأمير في افتتاح القمة، وكذلك في مشروع البيان الختامي، بالإضافة إلى مبادرة الاستماع إلى كلمة ممثل الائتلاف السوري أحمد الجربا في الافتتاح، تعبيراً عن مدى التضامن الخليجي مع سورية، لإنهاء الكارثة الإنسانية، وإيجاد حل لأزمتها المتمادية.

سمو أمير البلاد مفتتحاً أعمال القمة الخليجية أمس (تصوير نوفل إبراهيم)

أكد سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد انه رغم الظروف المحيطة بنا إقليميا ودوليا، فإن دول مجلس التعاون الخليجي "استطاعت أن تثبت للعالم قدرتها على الصمود والتواصل لخدمة أبنائها، مشدداً سموه على "ضرورة التشاور وتبادل الرأي حيال تلك الظروف وتداعياتها على منطقتنا، بما يعزز من تكاتفنا ويزيد من صلابة وحدتنا".

وأعرب سموه، خلال كلمة افتتح بها أعمال الدورة الـ34 للمجلس الأعلى لمؤتمر قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء امس، عن ارتياح دول المجلس لاتفاق جنيف التمهيدي حول البرنامج النووي الإيراني، آملاً أن يحقق هذا الاتفاق النجاح ليقود إلى "اتفاق دائم يبعد عن المنطقة شبح التوتر".

الإدارة الأميركية

وأشاد سموه بالجهود التي تبذلها الإدارة الأميركية لإحياء مفاوضات السلام في الشرق الأوسط، مؤكداً أن المنطقة "لن تنعم بالسلام إلا بتطبيق إسرائيل قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة".

> المنطقة لن تنعم بالسلام إلا بتطبيق إسرائيل القرارات الدولية ومبادرة السلام العربية وإقامة الدولة الفلسطينية

وقال سموه إن مجلس الأمن الدولي وقف عاجزاً عن وضع حد لإنهاء الكارثة الإنسانية في سورية، مضيفاً أن دولة الكويت استجابت لنداء السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون لعقد المؤتمر الثاني لدعم الوضع الإنساني في سورية المقرر عقده في الكويت منتصف يناير 2014.

وأشار سموه إلى تلقيه رسالة من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي يشكر فيها قادة دول المجلس على ما قدموه من دعم لبلاده، مطالباً بمواصلة الدعم لمواجهة المصاعب والظروف الراهنة التي يمر بها اليمن.

وفي ما يلي نص كلمة سموه:

"بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الامين وعلى آله وصحبه أجمعين، اصحاب الجلالة والسمو، معالي الأمين العام، أصحاب المعالي والسعادة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يسرني بداية ان ارحب بكم في وطنكم الثاني دولة الكويت إخوة كراماً حللتم اهلا بين اهلكم، شاكرا لكم تلبية دعوتنا لحضور هذه الدورة، وأتقدم بالشكر الجزيل لأخي العزيز جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وإلى حكومة وشعب البحرين الشقيق على حسن استضافتهم وكريم رعايتهم، وعلى متابعة جلالته الحثيثة لأعمال دورتنا السابقة الثالثة والثلاثين.

كما يسرني ان ارحب بصاحب السمو الأخ العزيز الشيخ تميم بن حمد آل ثاني امير دولة قطر الشقيقة، متمنيا له كل التوفيق والسداد، مستذكرا في هذا المقام الدور البارز لصاحب السمو الأخ العزيز الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في تعزيز مسيرة عملنا الخليجي المشترك، متمنيا لسموه موفور الصحة والعافية. كما أرحب بمعالي الأخ مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة ورئيس الدورة الحالية لمجالس الشورى والنواب والوطني لدول مجلس التعاون، كما أرحب بالأخ احمد العاصي الجربا رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

كما لا يفوتني ان اهنئ الأشقاء في دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة على الفوز المستحق لمدينة دبي لتنظيم معرض اكسبو 2020 والذي يعبر عن المكانة الدولية الرفيعة التي يحظى بها البلد الشقيق، وما تتمتع به امارة دبي من خبرات عريقة في اقامة مثل هذه المعارض الدولية.

اصحاب الجلالة والسمو، لقد استطعنا ان نثبت للعالم اجمع ان المسيرة المباركة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بكل ما تحمله من دلالات الخير قادرة على الصمود والتواصل لخدمة أبناء دول المجلس.

إن نظرة فاحصة للظروف المحيطة بنا على المستوى الإقليمي والدولي تؤكد وبجلاء اهمية اجتماعنا اليوم وضرورة التشاور وتبادل الرأي حيال تلك الظروف وتداعياتها على منطقتنا، بما يعزز من تكاتفنا ويزيد من صلابة وحدتنا، ففي اجتماعنا عزة وإباء وفي تعاوننا قوة ومنعة.

مبادرة السلام

اصحاب الجلالة والسمو، نشيد بالجهود التي تبذلها الادارة الأميركية لإعادة انطلاق مفاوضات السلام، ونؤكد في هذا الصدد أن المنطقة لن تنعم بالسلام الا بتطبيق اسرائيل لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة.

اصحاب الجلالة والسمو، ما زالت الكارثة الإنسانية في سورية ماضية، مما يدعونا لمضاعفة الجهود والعمل مع المجتمع الدولي، ولاسيما مجلس الأمن الذي وقف عاجزا وبكل اسف عن ممارسة مسؤولياته التاريخية في وضع حد لهذه الكارثة الانسانية. اننا في دولة الكويت نشعر بألم الأشقاء، ونسعى جاهدين الى تضميد جراحهم وتوفير سبل العيش لهم.

لقد استجبنا لنداء الأمين العام للأمم المتحدة لعقد المؤتمر الثاني لدعم الوضع الانساني في سورية المقرر عقده في بلدكم دولة الكويت منتصف شهر يناير 2014، وادعوكم من هذا المنبر الى المشاركة الفاعلة كعهدنا بكم لمساعدة اشقائنا.

أصحاب الجلالة والسمو، لقد تلقيت رسالة من فخامة الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة يشكركم فيها على ما يحظى به بلده من رعاية وعناية دول المجلس، ويشرح فيها المصاعب والتحديات التي يواجهها اليمن الشقيق ويطلب فيها دعم دول المجلس السياسي والاقتصادي لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة. وإننا لعلى ثقة بأنكم ستواصلون دعمكم للأشقاء في اليمن من اجل تحقيق ما ينشده البلد الشقيق من أمن واستقرار.

أصحاب الجلالة والسمو، عبرت دول المجلس عن ارتياحها لاتفاق جنيف التمهيدي حول البرنامج النووي الإيراني، متطلعين إلى ان يتحقق له النجاح ليقود الى اتفاق دائم يبعد عن المنطقة شبح التوتر.

وفي الختام لا يسعني إلا ان اكرر الشكر لكم على تلبية دعوتنا، داعيا الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لكل ما فيه العزة لدولنا والخير والرفاه لشعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

مجالس الشورى والنواب

من جهته، أكد رئيس مجلس الأمة ورئيس الدورة الحالية لمجالس الشورى والنواب والوطني لدول مجلس التعاون مرزوق علي الغانم أمس أن ما حققه مجلس التعاون لدول الخليج العربية من إنجازات بفضل الله ثم بحكمة قادة المجلس يعد نجاحا بكل المعايير.

وأضاف الغانم في كلمة له خلال افتتاح أعمال الدورة الـ34 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية «بقدر ما نفخر بهذا النجاح ندرك أن الطريق مازال طويلا، وأن إنجازاتنا لم ترق بعد إلى طموحات قادتنا ولا إلى آمال شعوبنا، ولم تستجب لكل دواعي التحديات وتسارع إيقاع التغيرات».

وأوضح ان «من أبرز النجاحات للمجلس هو ذلك الشعور المتنامي بين أبناء دول المجلس بالترابط والتكاتف ووحدة الهدف ووحدة المصير، وذلك بحد ذاته إنجاز تعتز وتفتخر به شعوب دول المجلس، فلم نعد شعوبا خليجية متفرقة بل شعب خليجي واحد».

وقال الغانم انه لم يسبق لمجموعة دول أن تحملت مثل ما جابهته دول مجلس التعاون ◄◄

مشروع بيان القمة: قيادة عسكرية موحدة وإنتربول خليجي وربط مائي وسكة حديد

الجار الله: إشارة إيجابية لإيران وترحيب بالاتفاق النووي ودعم «جنيف 2»

ذكر الجارالله أن قمة الكويت ستعتمد إنشاء القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي، وأكاديمية خليجية للدراسات الاستراتيجية والأمنية، وجهاز للشرطة لدول المجلس.

أكد وكيل وزارة الخارجية خالد الجارالله ان مشروع البيان الختامي للقمة الخليجية الـ34، التي بدأت اعمالها امس، يتضمن عدة بنود في الشأن السياسي، ابرزها العلاقات مع ايران، والاتفاق النووي الايراني الغربي، والوضع في سورية ومصر، ومسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وقال الجارالله، في تصريح امس، عقب انتهاء الجلسة الثانية لاجتماع المجلس الوزاري للدورة 129 التحضيرية للقمة، إن البيان الختامي "سيتضمن إشارة ايجابية للعلاقات" مع ايران، اضافة الى "ترحيب دول مجلس التعاون الخليجي بالاتفاق التمهيدي الذي وقعته مجموعة دول 5+1 مع ايران في جنيف في 24 نوفمبر الماضي".

واشار الى وجود بند يتعلق بالوضع في سورية، "ورؤية دول مجلس التعاون الخليجي لمعالجة الوضع في سورية، والمتمثلة في المشاركة في مؤتمر جنيف 2، بما يؤدي الى تشكيل حكومة انتقالية سورية وفق بيان جنيف 1".

ولفت الى وجود بند يتعلق بالوضع في مصر، موضحا ان البيان الختامي يتضمن "تأكيد دول مجلس التعاون الخليجي على خيارات الشعب المصري، وعلى الحفاظ على امن مصر واستقرارها، ووقوف دول المجلس الى جانب مصر".

واضاف ان هناك بندا يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الاوسط، مبينا ان البيان الختامي يتضمن "تأكيد دول مجلس التعاون على ان السلام العادل لا يمكن له ان يتحقق الا بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام 1967، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفقا لما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية".

أكاديمية خليجية

وفي الشأن العسكري ذكر الجارالله ان "قمة الكويت ستعتمد انشاء القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي، الى جانب انشاء اكاديمية خليجية للدراسات الاستراتيجية والامنية، اضافة الى انشاء جهاز للشرطة الخليجية لدول المجلس (الإنتربول الخليجي)".

وعن الجانب الاقتصادي قال إن "البيان الختامي يتضمن موضوعات اقتصادية تتعلق بمسيرة مجلس التعاون، حيث هناك موضوعان بارزان، الاول: الربط والامن المائي، والثاني: مشروع سكة حديد مجلس التعاون، ومن ثم اعتماد الشركات الاستشارية لاعتماد التصاميم الهندسية الاولية للمشروع، لاستكمالها في عام 2014، حيث نتوقع تشغيل المشروع عام 2018".

وحول شؤون الانسان والبيئة في مشروع البيان الختامي زاد ان "هناك تركيزا في الاهتمام بالشباب وتنمية قدراتهم، وضرورة الاستمرار في تنظيم المؤتمرات والورش التي تتناول تطلعات واهتمامات الشباب"، مشددا على انه "كان هناك توافق واضح من وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون حول ما سيرد في البيان الختامي من بنود تتعلق بمسيرة مجلس التعاون".

واكد ان قمة الكويت الخليجية "تأتي في ظروف دقيقة واوضاع غير مستقرة في محيطنا العربي، ما يستدعي ان يكون هناك لقاء وتشاور وتنسيق بين قادة دول مجلس التعاون الخليجي ليتدارسوا القضايا المتعلقة بمسيرة المجلس والقضايا الاخرى الاقليمية والدولية".

إعلان الكويت

واعلن الجارالله انه سيصدر عن القمة الخليجية الحالية (اعلان الكويت) "الذي سيركز وبشكل اساسي على الجانب الاقتصادي من مسيرة مجلس التعاون الخليجي، لما في ذلك من اهمية وارتباط مباشر بمصالح ابناء دول المجلس ومساس لاحتياجات حياتهم اليومية".

واشار الى ان الاعلان "سيشكل منطلقا للعمل الاقتصادي المستقبلي لدول مجلس التعاون الخليجي، كما انه سيشير ايضا الى القرارات الاقتصادية الهامة التي صدرت في المجلس، والتي تشكل محور العمل في اطار المجلس".

واكد ان اعلان الكويت يأتي "ادراكا من الكويت للاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها المنطقة ودول العالم، نتيجة لتداعيات الازمة الاقتصادية العالمية، وايمانا من الكويت بأهمية العمل الاقتصادي في اطار مجلس التعاون الخليجي".

سلمان بن عبدالعزيز: حكمة القادة لها أعظم الأثر في إنجاح القمة

أعرب ولي عهد المملكة العربية السعودية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلمان بن عبدالعزيز عن ثقته بحكمة أصحاب الجلالة والسمو قادة مجلس التعاون في إنجاح قمة الكويت الخليجية.

وقال الأمير سلمان، في تصريح لدى وصوله الى الكويت للمشاركة في القمة، انه على ثقة بحكمة قادة المجلس التي "سيكون لها أعظم الأثر في إنجاح أعمالها للارتقاء بمسيرة المجلس وتحقيق الاهداف السامية التي رسمها قادة دول (التعاون) والتي تتطلع اليها شعوبنا وصولاً الى التكامل المنشود باتحادها".

ونقل ولي العهد السعودي تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، والحكومة والشعب الكويتي. وأعرب عن بالغ شكره وامتنانه على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة من سمو أمير البلاد وشعب الكويت، سائلاً الله تعالى ان يوفق الجميع إلى ما فيه خير دول وشعوب الأمتين العربية والإسلامية.

سلمان بن عبدالعزيز

صباح الخالد: الشعوب الخليجية تتطلع إلى إنجاز مشترك

قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد إن «أبناء الخليج يتطلعون إلى القمة الخليجية التي تنعقد في الكويت لتضيف لبنة صلبة إلى صرح الإنجازات المباركة والإسهامات الجليلة في كل المجالات».

وأضاف الخالد في كلمة أمس خلال بدء الاجتماع التكميلي لمجلس الوزراء للدورة الـ129 التحضيرية للدورة الـ34، أن «الشعوب الخليجية تتطلع إلى تعزيز إنجازات العمل الخليجي المشترك، التي أحاطها أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس على مدى ما يزيد على ثلاثة عقود ببالغ الرعاية والعمل المتواصل، والاهتمام الكبير، تحقيقاً لتطلعات شعوب دول الخليج العربية».

وأعرب عن سروره بلقاء وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مجدداً، لبدء الاجتماع التكميلي للمجلس الوزاري التحضيري للدورة الرابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتوجه بالشكر إلى الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني، وإلى جميع العاملين في الأمانة العامة على ما يبذلونه من جهود متميزة مع الجهات والمؤسسات المختلفة للتحضير لهذا الاجتماع المبارك.

صباح الخالد

وزراء خارجية مجلس التعاون يستأنفون اجتماعهم التكميلي تمهيداً للقمة الخليجية الـ 34